Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أهـل الطـائف حـين سار اليهـم ينهـاهـم عن عبـادة الاوثـان ويأمرهم بعبـادة الرحمـن . وهـل نسي التـاريخ حـين أخبـر أهـل مكة ـ وهـم أقلية قليلـة من المسلمـين وأكثـرية ساحقـة من المشركين ـ يخبـر العـروج به الى السماء ، ثم هل خفي عن التـاريخ أمر هجرته ومع من هاجر والغزوات التي غزاها ، والاسباب الباعثة عليها ، وموقفه من الهدنة اذا هادن وعهوده اذا عاهد ، وما صلح الحديبية بسر . والذين طالعوا كتب السيرة النبوية يعلمون ما ذكرنا وما لم نذكر ، وقد وقفوا على كتبهﷺ الى الملوك والاقيال والولاة يدعوهم فيها الى دين الله ، دين السلام والوئام ، وعرفوا جهاده في سبيل الحق وما بذله في تبليغ دعوة الاسلام الى الناس ، الى أن أكمل الله للانسانية دينها ، وحجﷺ حجة الوداع ، وتوفاه الله اليه . فهل في شيء من ذلك ما يجهله التاريخ ، وهل فيما يتعلق بهذا الرسول الأعظم ورسالته ما أسدل عليه ستار من خفاء ؟ ان كل ما ينسب اليهﷺ أو يعزى اليه من حق أو باطل وصدق أو كذب وصحيح أو فاسد معلوم بالتفصيل وواضح أمره للناقدين وقد يخطر ببال سائل أن يسأل : ما بال المحدثين حفظوا موضوعات الاحاديث وضعافها ، وهل اكتفوا بالصحيح وأهملوا غيره ؟ والذي ينعم النظر في ذلك يبدو له من المصلحة أن لا يوجه القادحون اللائمة الى المسلمين بأن هنالك مرويات قضوا عليها وأخبار نبذوها ليخفوا من أمر نبيهم ما فيه من مغمز. كما يطعن الطاعنون في هذه الايام على الاخبار المسيحية لاجل ذلك . أما المحدثون الكرام من علماء المسلمين فقد جمعوا كل ما له علاقة بالنبيﷺ صحيحا كان أو سقيما حقا او باطلا وجعلوا لنقده قواعد وأصّلوا لتحقيقه أصولا يرجع اليها في تمييز الصحيح من الفاسد والغث من السمين . وهم قد حفظوا شئون حياة النبيﷺ واحواله واخباره كلها ولم يتركوا أمرا من أموره ولا شأنا من شئونه الا ذكروه . حتى لقد وصفوه في